mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)66(دعاء الخروج من الخلاء .. غفرانك ..

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته كان الحديث ايها الاحبة اما يقوله - 00:00:15

من اراد دخول الخلاء انه يسمي الله عز وجل ليكون ذلك سترا له من اعين الجن والشياطين. ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد تكلمنا تفصيلا عن معنى هذا - 00:00:34

ولكن اليوم اقربه بكلمات قليلة من اجل ان هذه المجالس والدروس تقدم للجميع نحن نقدمها لطلاب العلم فيجدون فيها بغيتهم ونقدمها ايضا لعامة الناس لان الكل يحتاج الى هذه الاشياء. فاذا جاء موضع فيه تفصيل - 00:00:51

يصلح لطلبة العلم جاء مؤدا ان شاء الله بلغة اخرى يفهمها كل احد فلا يفوته شيء يعني من اراد المعلومات البسيطة يجدها في هذا الشرح ان شاء الله ومن اراد - 00:01:15

بعض التفاصيل يجدها في المواضع التي تتطلب ذلك وليس هو الاصل فقوله اللهم اني اعوذ بك التجئ اليك من ماذا من الخبث يعني الشياطين ذكران الشياطين الخبائث اناث الشياطين على قول بعض اهل العلم. او يكون ذلك من قبيل الاستعاذة من الشر - 00:01:30

من الخبث والخبائث يعني الشياطين. هذا على قول بعض اهل العلم. واما بالاسكان الاول بالضم الخبث وبالاسكان بعضهم يقول هو لغة في الخبث. والمعنى واحد لكنه يسكن تخفيفا. لا فرق في المعنى - 00:01:54

كما يقال في الاول بالضم يقال بالاسكان وبعضهم يقول انه بالاسكان يكون معناه الشر. وقول من قال انه المكروه او الكفر. كل ذلك داخل فيه. فاستعاذ من الشر. والخبائث استعاذ - 00:02:13

من اسباب الشر. الشياطين والاعيان التي تكون مذمومة بغيضة مكروهة. ينأى المسلم عنها ويتباعد منها. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. هذا هو المعنى. طيب اذا خرج هنا دعاء الخروج من - 00:02:28

ان الخلاء هذا الجديد في هذا اليوم. اذا خرج يقول غفرانك. ما معنى غفرانك؟ يعني انه يسأل الله عز وجل قل اسألك غفرانك هو لا يقول اسألك لكنه مقدر حينما يقول غفرانك اسألك غفرانك - 00:02:48

يعني يسأل ربه تبارك وتعالى مغفرته. والغفور ذكرنا في عدد من المناسبات ان الانسان حينما يقول رب اغفر لي فهذا يتضمن امرين. الاول انه الستر فلا يفتضح لا في الدنيا - 00:03:07

ولا في الاخرة وقلنا منه المغفر الذي يوضع على الرأس يضعه المقاتل على رأسه طاقية من حديد فيستر رأسه هذا المعنى الاول والثاني المعنى الاخر في الغفر وهو الوقاية فهذا المغفر يقيه ضرب السلاح فيكون هذا الدعاء غفرانك اغفر لي ربي اغفر لي استغفر الله - 00:03:25

اني اطلب مغفرته سين والتاء للطلب. يعني ان يسترني فلا افتضح والمعنى الثاني ان يقيني تبعة الذنب والتقصير فلا تكون المؤاخذة.

لا تقع العقوبة بسبب ذلك في الدنيا ولا في الاخرة. فاذا غفر الله عز وجل للعبد ستره. ووقاه شؤم المعصية واثرها وتبعتها فيسلم من ذلك - 00:03:47

ككله. هذا الذي خرج من الخلاء الان يقول غفرانك يرد سؤال هل هذا الذي الانسان الذي يدخل الخلاء يكون قد قارف ما يستدعي الاستغفار؟ هل فعل ذنبا؟ هذا لا يخص باحد - 00:04:14

كل من خرج من الخلاء فمن الادب الشرعي ان يقول غفرانك. فهل ثمة جناية؟ هل ثمة اساءة؟ هل وقع من التقصير من الذنب من الخطأ ما يوجب طلب المغفرة. بعض اهل العلم يقولون ولم يقع منه ذنب لكنه - 00:04:31

اما كان في الخلاء ممتنعا عن ذكر الله عز وجل. هذا مكان ليس محلا للذكر. فبقي معطلا من الذكر هذه المدة ام قصرت فاذا خرج يقول يا رب غفرانك يعني اني انقطعت عن ذكرك هذه المدة. قد تقول هذا ليس بذنب. نقول نعم ليس بذنب. الاستغفار لا يكون من الذنب فقط. الاستغفار - 00:04:51

كونوا من ترك الواجب ومن فعل المحرم ويكون من فعل المكروه ومن ترك المستحب ويكون الاستغفار ايضا من كل الوان الغفلة والترك لذكر الله بالقلب واللسان والجواب فيستغفر العبد دائما ربه تبارك - 00:05:15

وتعالى قد يقول قائل هو ترك الذكر بامر الله عز وجل يعني انه ترك الذكر لانه مأمور بذلك شرعا الا يذكر ربه وهو في هذه الحال. على قول عامة اهل العلم انه لا يصح الذكر - 00:05:37

في مواضع الخلاء فكيف يسأل المغفرة لكونه قد ترك الذكر في موضع هو مأمور بتركه فيه هو امتثل الان هو فعل ذلك بامر الله اجاب بعض اهل العلم عن هذا قالوا نعم - 00:05:52

وتركه بامر الشرع ولكن هذا الفعل وهذا الدخول الى الخلاء امر اختياري. فله فيه نوع ارادة واختيار دخول الخلاء الذي يترتب عليه ترك الذكر انا لا اريد ان اقرر الان ان هذا الجواب دقيق او غير دقيق. انا اريد ان اوصل رسالة في النهاية - 00:06:10

انظروا كيف ترد النصوص وكيف يوجهها العلماء بهذه التوجيهات الدقيقة في ترك الذكر لربما في مدة مدة لا تتجاوز عن دقيقتين فيقول غفرانك عند من؟ يقولون ان هذه هي العلة. ان ترك الذكر في هذه المدة. طيب بامر الله؟ قالوا ولو كان بامر الله فهذا الترك هو - 00:06:32

قول باختياره فتعطل من الذكر هذه المدة دخل مختارا طيب ما يلحقه معرة نعم ما يلحقه معرة لكن حال الذاكر اكمل لاحظوا لعل المراد وصل يعني التشمير في ذكر الله عز وجل قياما وقعودا وعلى الجنوب. فاذا تعطل منه دقيقتين او نحو ذلك قال غفرانك. هذا على هذا التفسير - 00:06:54

بصرف النظر هذا دقيق او لا انا اريد ان ننظر هؤلاء كيف يفكرون؟ وكيف يفسرون؟ وكيف يفهمون هذه الشريعة؟ والنصوص الواردة في هذه الابواب واين موقعنا مما هو اكبر من هذا - 00:07:16

ذكر الله عز وجل في غير الخلاء الذي نغفل عنه كثيرا ولربما كان لسان العبد وقلبه وجوارحه كل ذلك معطلة عن ذكر ربه تبارك وتعالى ثم بعد ذلك يقول اشعر بضيق. هو الغريب ليس هذا الغريب لو كان ما يشعر بضيق. هذا الذي استغرب منه - 00:07:32

اما النتيجة الطبيعية هذي اشعر بضيق؟ هذا هو الطبيعي لكن الشيء المستغرب لو قال انا ما اشعر بضيق هذا هو الغريب اللي يحتاج الى تفسير فيخشى ان يكون هذا من باب الاستدراج لاحظ لكن ليس هذا هو الجواب الوحيد - 00:07:54

بعض اهل العلم يقول انه يقول غفرانك باي اعتبار باعتبار انه شاهد نعمة الله عز وجل عليه. فالله تبارك وتعالى رزقه واطعمه ثم بعد ذلك سهل خروجه فلو انحبس في جوفه لهلك - 00:08:08

فهذه الاشياء هي سموم وادواء تخرج من جسم الانسان فلو بقيت فيه لو اصابه الحصر اعزكم الله من البول او نحو ذلك. ما الذي يحصل للانسان اسألوا من جربوا هذا. نسأل الله العافية للجميع. كرب وشدة - 00:08:28

من يحصل له ايضا كذلك اشياء من الانحباس يعرفها من يبتلى بهذا وبعض كبار السن يحصل لهم اشياء في الجهاز الهضمي تمنع من تصريف هذا الطعام فلربما بقي مدة طويلة اكثر من اسبوع وهو لا يذهب الى الخلاء - 00:08:47

ثم بعد ذلك يحتاج الى علاج وعلاج وعلاج فهذه نعمة عظيمة ينبغي ان يستشعرها الانسان فهذا الذي يستشعر هذه النعمة يخرج يقول غفرانك يعني انا لا ادرك شكر هذه النعمة - 00:09:07

مهما قلت ومهما بذلت ومهما عملت فاني لا اؤدي شكرها ولهذا تعرفون الخليفة الذي قال لمن دخل عليه من الوعاظ عظني وبيد الخليفة كاسماء قال رأيت لو حبس عنك هذا هذا الكأس يعني ما تفعل - 00:09:21

طبعا الخليفة ملكه من حدود الصين الى الاندلس حدود الصين الى الاندلس كل هذا؟ يديره رجل واحد الخليفة قال ادفع نصف ما املك شربة الماء لو حبست عنه ما يشرب - 00:09:38

في سبيل ان يشرب قال اشرب هنيئا فشرب فقال رأيت لو حبس عنك خروجه قال ابذل نصف ما املك طبعا هو الواقع انه يبذل كل ما يملك لكن قال نصف ما املك - 00:09:55

فقال ملك يذهب بشربة ماء يعني النصف في شرق هذه الشربة ان يشربها والنصف الثاني بالتخلص منه لحري ان يزهد فيه. وهذا السؤال لو وجه الى كل واحد منا او قيل لو حبس عنك كأس هذا الماء كم تبذل؟ طيب لو حبس خروجه فقط هالنعمة هذي كم تبذل - 00:10:08

اشك انه سيقول سابذل كل شيء حتى ثيابي هذه اللي البسها ساعة ابذلها. وساستدين وسافعل ما بوسعي. لاحظوا شربة ماء. فاذا خرج هذا الانسان من لقال غفرانك يا رب انا ما ادرك شكر هذه النعمة - 00:10:33

فاغفر لي التقصير اشياء هل نحن نستشعر ذلك وبعض اهل العلم اجاب بجواب ثالث يقولون هو لم يحصل منه ذنب لكن الشيء بالشيء يذكر لما حصل له التخلص من هذا - 00:10:48

الذي يثقل البدن فاستراح منه وتخفف سأل الله عز وجل ان يخفف عنه ويطرح ما يثقل كاهله من الذنوب والاوزار والاثام فيكون قد تخلص من الامرين معا الامر الحسي وهو هذا الخارج - 00:11:07

والامر المعنوي وهو الذنوب اثار الذنوب يعني الاثام كل ذلك يكون قد تخلص منه مما يثقل القلب وما يثقل البدن فتكتمل له الراحة ويحصل له الخلاص من كل ما يؤذيه ويثقله. اسأل الله عز وجل ان - 00:11:29

يغفر لنا ذنوبنا ووالدينا واخواننا المسلمين اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:11:53